



جامعة عين شمس
كلية التربية النوعية
قسم التربية الفنية

توليف الخامات المتنوعة لتحقيق تقنيات وقيم إيقاعية في المشغولة النسيجية

Synthesizing Different Materials For
Realizing Techniques And Rhythmic
Values In The Woven Material

إعداد

نهى صابر عبد الفتاح سالم

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية
تخصص (نسيج)

إشراف

أ. د محمد رشاد أحمد سعيد

استاذ النسيج وطباعة المنسوجات

ورئيس قسم التراث الشعبى سابقا

كلية التربية الفنية

أولاً : خلفية البحث

تهدف التربية الفنية الى تنمية شخصية الطالب ككل عن طريق الفن حيث ان الفن لا يختلف عن العلم فى انه لا بد من التفكير بل و التفكير الابداعى النابع من احساس الفرد و شعوره الذاتى ، الامر الذى يعود على صاحبه بالرضا و الشعور بالبهجة عند رؤيته لعمله الفنى مكتملا .⁽¹⁾

و فن النسيج اليدوى من الفنون التشكيلية التطبيقية، التى مارسها الانسان على مر العصور . فصناعة النسيج من اقدم الصناعات التى نشأت مع الانسان ، و كانت وليدة حاجته الى وقاية نفسه من العوامل الجوية فقد تدرج فى سلم التطور ، كما تدرج فى غيرها من الصناعات ، فاتخذ ملابسه من ورق الشجر، و من جلود الحيوان ثم الهتمته الطبيعه فنسجها من الحشائش و الاغصان .

و نجد ان الانسان لم يظل على ذلك فقط بل استخدم خامات اخرى متعددة و مختلفه وذلك نجده يظهر فى استخدامه لخيوط الكتان و الصوف و الحرير و القطن ، بل ايضا نجد من الذهب و الفضة .

و نجد ايضا ان صناعة المنسوجات قد تأثرت بالتقدم العلمى و التكنولوجيا الهائل فى العصر الحديث ، و ما قدمه من عدد و أدوات و خامات صناعيه متعددة .

(1) نبيل الحسنى : اتجاه غير تقليدى فى تعليم الفن ، مطابع جامعة حلوان ، القاهرة ، 1990م2

و مع هذا التطور فى صناعة المنسوجات ، احتفظت المشغولة النسيجية اليدوية بخصوصيتها و تفردھا ، ناتجة من الاسلوب البنائى النسجى للخيوط ، و الذى يعطى تأثيراً مميزاً يصعب الحصول عليه فى مجالات الفنون التشكيلية الاخرى ، و لما تحمله من اداء الفنان و ابداعاته .

فأصبح فن النسيج الان من الفنون القوية و الفعالة التى تتصف بالتغير السريع فى الشكل الفنى و المضمون الفكرى ، فتطورات المشغولة النسيجية من مجرد مشغولة تستخدم للفرش او تعلق على الحائط الى عمل فنى يتواجد بمادته ككيان فعلى و واقع حقيقى ، و خرجت من حيز الشكل المسطح الى الشكل ذو الثلاثة ابعاد ، و تغيرت و تنوعت اشكالها متأثرة بالمدارس و الاتجاهات الفنية المختلفة .

ففن النسيج اليدوى من الفنون ذات الامكانات التشكيلية المتعددة التى تناسب المجال التعليمى بمراحله المختلفة ، خاصة المرحلة الجامعية ، حيث يسعى الطالب فى هذه المرحلة الى تأكيد ذاته ، و ابراز شخصيته من خلال ممارساته العملية ، فدراسة النسيج تنمى خبره الفنية و تكون اتجاهاً ايجابياً نحو العمل اليدوى و تكون جزء من ثقافته الفنية للطلاب .⁽¹⁾

ويعد التصميم النسجى تصميمًا بنائياً غير مضاف على سطح العمل الفنى كالتطريز او الطباعة لذلك فهو ينتمى الى المذاهب

(1) جمال ابو الخير : مدخل الى التربية الفنية ، مكتبة الخبى الثقافيه ، السعوديه ، 1997 م .

البنائيه فى الفن والتى تقوم على اساس ان الوحده الكليه للتصميم تنشأ من ترتيب مفردات بنائيه صغيره .⁽²⁾

فالنسيج هو عملية بناء لمجموعات متوازيه من خيوط طوليه [كالسداء] تتعاشق بنسب مختلفه وتكرارات متعدده مع مجموعات متوازيه اخرى من خطوط افقيه [اللحمه] مما يعطى تأثيرات مميزه يصعب تحقيقها من خلال الاساليب الفنيه الاخرى .⁽¹⁾

وبذلك يعد النسيج كياناً ً متكاملاً ً بمفرداته و عناصره و يصعب الفصل بينه حيث تتفاعل خواص الخامه بما تحتويه من قيم جماليه مع وسائل معالجتها و اساليب تشكيلها من غزل و برم و نسج حيث يؤدى اى تغيير فى احدى مفردات التصميم النسيجى من سمك الخيط ، نوعه ، و التركيب النسيجى او التقنيه النسيجه الى تغيير السمه الجماليه العامه (الشكل العام) للتصميم الذى حدد المصمم عناصره ، وبأدراك المصمم لما بين هذه العناصر من علاقات وتحديد الجوانب الجماليه لمستويات البناء النسيجى المختلفه ومعرفة تأثير كل منها على المظهر النهائى للمنسوج وعلى سماته الفنيه العامه والخاصه وكل ذلك ينمى قدراته على انتاج نسيجات ذات سمات جماليه مبتكره .⁽²⁾

والبحت الحالى محاوله لتحقيق تقنيات وقيم ايقاعيه على سطح المشغوله النسيجه من خلال التوليف بالخامات المنوعه حيث انه عند استخدام خيوط متساويه فى النوع والتخانه فى

(2) محمد رشاد أحمد سعيد : التطور التاريخى وطرق التدريس لفن النسيج وطباعة المنسوجات والسجاد . مطبعة الفتوح ، القاهره ، 1963 م .

(1) محمد رشاد أحمد سعيد : مرجع سابق .
(2) محمد عبد الله الجمل : النسيج والتريكو بين هندسة البناء ومتطلبات التصميم ، مجلة علوم وفنون ، جامعة حلوان ، 1985 م .

السداء واللحمه يتكون المظهر السطحى للتعاشق النسجى بإيقاع منتظم .

ويتحقق تنوع فى الايقاع من خلال استخدام خامات مختلفه الالوان أو من اختلاف سمك او تخانة الخامه او استخدام تراكيب نسجيه متنوعه مثل المبارد او التقنيات اليدويه .

والايقاع عامل مشترك بين كل الفنون ويكتسب معناه حسب المجال الذى يستخدم فيه حيث ان لكل مجال فن فى معالجته الخاصه وفى تناوله للايقاع .

وتلعب الايقاعات دورا مهما فى جميع الفنون فالايقاع موجود فى حركه او نشاط اجهزة الجسم ، وفى تعاقب الليل والنهار والفصول وهو عنصر التنسيق والتنظيم المطرد فى الموسيقى .⁽¹⁾

بالاضافه الى ان هناك تصور ان عامان مختلفان للايقاع فهناك :
اولا : تلك الفكره المألوفه المعروفه عن الايقاع بوصفه انماطاً من الضربات المتكرره أو المتسارعه .

ثانيا : ايقاع الحركه العضويه ، وذلك من خلال تتابع خاص من اشكال صوتيه Sonic غير منتظمه ، يمزج بينهما بطرق عديده على نحو مماثل لمكونات - او اجراء - اللوحه الفنيه التى احيانا ما توضع فى توازن متقن وفى احيانا اخرى قد تحوى قوى تتحرك على نحو حلزوني ، ومندفعه بسرعه

(1) شاكر عبد الحميد : التفضيل الجمالى ، دراسه فى سيكولوجية التذوق الفنى ، عالم المعرفه ، الكويت ، 1990 م.

مفاجأه احيانا اخرى ، او بشكل يتحرك ملتفا -
كالدوامه - مره ثالثه وهكذا .⁽²⁾

و الايقاع مهما كان شكله لابد ان يقع فى اى من المراتب
التاليه :

ايقاع رتيب و هو الذى تتشابه فيه كل من الوحدات و
الفترات تشابها تاما مهندما من جميع الواجهه ، ايقاع غير رتيب و
هو الذى تتشابه فيه جميع الوحدات مع بعضها و جميع الفترات
ايضا ، الايقاع الحر و هو الذى يختلف فيه الوحدات عن الفترات
اختلاف تام ، ايقاع متناقض ، ايقاع متزايد.⁽¹⁾

و مما سبق نجد انه من الممكن ان يقوم البحث الحالى على
التوليف بين الخامات المنوعه لتحقيق تقنيات و قيم ايقاعيه من
خلال المتغيرات التاليه :

" اختلاف الوان الخامات فى السدى و اللحمه ، نوع الخامه (
الحرير- الزخرفيه)،اختلاف تخانات الخيوط (نمر الخيط) ،
التراكيب النسيجه البسيطه ، التقنيات (السدى 1/1 و مشتقاته -
المبرد و مشتقاته)، التقنيات اليدويه "

(2) Proteous . I . D .1996 Environmental Aesthetics ideas . Politics
And planning . London . rautledge .

(1) عبد الفتاح رياض : التكوين فى الفنون التشكيليه ، دار النهضه العربيه ، القاهره ، 1973م.

مشكلة البحث

- 1- كيف يمكن تحديد أنسب الخامات المنوعه والاساليب التشكليه النسجيه فى توافق وتجانس لتحقيق قيم فى المشغوله النسجيه ؟
- 2- إلى اى مدى يمكن الاستفاده من توليف الخامات المنوعه لتحقيق تقنيات وقيم إيقاعيه لاثراء المشغوله النسجيه ؟

أهداف البحث :

- 1- إيجاد مداخل تجريبية جديده من خلال التوليف بين الخامات المنوعه
- 2- التنوع فى التقنيات والقيم الايقاعيه من خلال التوليف بالخامات المختلفه لإثراء المشغوله النسجيه تشكلياً.

أهمية البحث :

- 1 - إلقاء الضوء على أهمية التوليف بالخامات المنوعة في المشغولة النسجية
- 2- إلقاء الضوء على أهمية تحقيق تقنيات وقيم إيقاعيه لإثراء المشغولة النسجية .
- 3- يعمل البحث على الاستفادة من المداخل والحلول الجديده التى يقدمها البحث فى تطوير تدريس المشغولة النسجية.

فروض البحث

- توجد علاقه ايجابيه بين توليف الخامات المنوعة وبين تحقيق تقنيات وقيم ايقاعيه فى المشغولة النسجية.

حدود البحث

- 1 - تقتصر تجربه البحثيه على التجريب بممارسات تطبيقيه ذاتيه بمعرفة الباحثه لاستيعاب مختلف الخامات المنوعة .

منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى من حيث إطاره النظرى والذى يشتمل على :

أولا ” : الإطار النظرى :-

- 1 مفهوم الخامه واثرها على بناء المشغولة النسجية .
- 2 - مفهوم التوليف واثره على بناء المشغولة النسجية.

3 - مفهوم التجانس واثره على بناء المشغوله النسجيه.

4 - مفهوم التقنيه وأثرها على بناء المشغوله النسجيه.

5 - عرض وتحليل لبعض أعمال الفنانين الذين تم

استخدامهم لخامات متنوعه او لتقنيات مختلفه أو

لقيم إيقاعيه فى أعمالهم الفنيه .

6 - حصر الدراسات المرتبطه بمجال البحث .

كذلك يتبع البحث المنهج التجريبي من حيث إطاره العمل

والذى يشتمل على : -

ثانيا ” : الاطار التجريبي (العمل) : -

- تقوم الباحثه بإجراء عدد من التطبيقات الذاتيه بمعرفتها
لمحاولة التحقيق من فروض البحث وذلك بإتباع الخطوات
الاتيه : -

(أ) مرحلة التصميمات الفنيه :-

تقوم الباحثه بإعداد مجموعه من التصميمات الفنيه لعمل
بعض الاعمال النسجيه .

(ب) مرحلة التنفيذ :-

- يتم تنفيذ التصميمات السابقه والتي تم اعدادها بمعرفة
الباحثه على نول البرواز بالمقاسات المناسبه لطبيعة المنتج و
استخدامه .
- استخدام العديد من الخامات المنوعه .

أدوات البحث : -

1 - تصميم بطاقة تقييم العمل النسجى ناتج التجربة
البحثية (من اعداد الباحثه) وعرض تصميم البطاقه

تقييم ناتج التجربة البحثية : -

- 1 - توصيف وتحليل المنتج النسجى (ناتج التجربة)
تقنياً وفنياً وجمالياً بمعرفة الباحثه .
- 2 - عرض نتائج التجربة البحثية على مجموعة
المحكمين من الخبراء واهل التخصص لتقييم هذه
الاعمال بموجب بطاقة التقييم السابق اعدادها بمعرفة
الباحثه .
- 3 - تحليل النتائج إحصائياً ومناقشة هذه النتائج فى ضوء
فروض البحث .
- 4 - مناقشة النتائج وتقديم التوصيات .

الدراسات المرتبطة :

1 : دراسة بعنوان :-

" بقايا الخامات و صياغاتها ابتكاريا و الافادة منها في
التربية الفنية بالمرحلة الاعدادية " (1) .

تعرض هذا البحث الى مفهوم التوليف من خلال الاعمال
الفنية من التراث الفنى الحديث في مجال النحت و ايضا الاعمال
الفنية لطلاب المدارس.
و قد أكد على اهمية تناول استخدام الخامات ، هذا من ناحية
، و من ناحية اخرى فقد اوصت تلك الدراسة بقيام الكلية بإعداد
معلم الفن من خلال توفير التجريب بالخامات المختلفة ضمن
المنهج الدراسي . و تفيد هذه الدراسة البحث الحالى في معرفة
مفهوم التوليف من خلال بعض الاعمال الفنية و اهميته من خلال
التجريب بالخامات المختلفة

(1) محمد لبيب ندا : " بقايا الخامات و صياغاتها ابتكاريا و الافادة منها في التربية الفنية بالمرحلة الاعدادية " . رسالة ماجستير ، كلية التربية

2 : دراسة بعنوان :-

" بعض الخامات غير التقليدية في التصوير الحديث

امكانياتها و مدى الافادة منها في ميدان التربية الفنية "(2).

و تؤكد هذه الدراسة على اهمية الخامات غير التقليدية في عملية الابداع في فن التصوير ، كذلك في تكوين مفهوم جديد للخامات في مجال التربية الفنية. و لقد اوصى بضرورة تضافر الجهود العملية لتوفير خامات صناعية جديدة و ضرورة قيام مدرس التربية الفنية بإتاحة الفرصة امام التلاميذ لممارسة التجريب في استخدام الخامات المختلفة و المتنوعة . و تفيد هذه الدراسة البحث الحالى في معرفة بعض الخامات غير التقليدية و اهميتها في تقديم حلول و افكار جديدة.

3 : دراسة بعنوان :-

" انتاج تصميمات زخرفية قائمة على تحليل النظم

الايقاعية لمختارات من الفن الاسلامى الهندسى "(1).

تعرض فيها تحليل النظم الايقاعية لمختارات من الفن الاسلامى الهندسى معتمدا على ما تم استخلاصه من التحليل . ثم شرح اسس تحليل المختارات بالاضافة الى وجود عوامل اخرى تزيد من تحقيق النظم الايقاعية و هى عوامل لها تأثير مباشر على

(2) مصطفى عبد العزيز محمد : بعض الخامات غير التقليدية في التصوير الحديث أمكانياتها ومدى الافاده منها في ميدان التربية الفنية . رسالة ماجستير ، المعهد العالى للتربية الفنية ، القاهرة ، 1973 .

(1) أحمد محمد عبد الكريم : " انتاج تصميمات زخرفية قائمة على تحليل النظم الايقاعية لمختارات من الفن الاسلامى

الهندسى " . رسالة ماجستير غير منشورة ، حلوان ، 1985

كل من الاشكال الهندسية و الرؤية البصرية لعين المشاهد ، و يتم بعد ذلك تناول كل عمل فنى من المختارات بالتحليل من خلال تلك الاسس بهدف استخلاص و معرفة الكيفية التى يتم بها تحقيق النظم الايقاعية . و تفيد هذه الدراسة البحث الحالى في فهم تحليل النظم الايقاعية المختلفة و معرفة مفاهيم متعددة للإيقاع من وجهات نظر متعددة .

4 : دراسة بعنوان :-

" الصيغ الايقاعية في تصوير القرن العشرين و الافادة منها في تدريس التصوير " (1) .

تهدف هذه الدراسة الى استخلاص الصيغ الايقاعية من خلال دراستها و تصنيفها بمختارات من فن تصوير القرن العشرين ، كما تهدف للوصول الى وسائل تحقيق الايقاع في تصوير القرن العشرين ، و كذلك تهدف هذه الدراسة للاستفادة من تصنيف الصيغ الايقاعية في تصوير القرن العشرين في تدريس مادة التصوير لإثراء قيمة الايقاع بأعمال الطلاب .

5 : دراسة بعنوان :-

" نظم الايقاع الخطى في بنية مختارات من القواقع البحرية كمدخل لتدريس التصميمات الخطية " (2) .

(1) اشرف اسماعيل العربى : " انتاج تصميمات زخرفيه قائمه على تحليل النظم الايقاعيه لمختارات من الفن الاسلامى الهندسى " . رسالة ماجستير غير منشوره ، حلوان ، 1985

(2) ريتا رمزي وديع غطاس : " نظم الايقاع الخطى في بنية مختارات من القواقع البحرية كمدخل لتدريس التصميمات الخطية " . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1999

و يهدف البحث الى اهمية دراسة النظم و الايقاع و القيم الجمالية و توظيفها في مجال التصميمات الزخرفية و تؤكد على ان دراسة النظم و الايقاع تساعد على ابتكار اعمال فنية لها جذورها من الطبيعة . و قد امكن التوصل الى مجموعة من التصميمات الفنية المتنوعة من خلال الايقاع الخطى بواسطة (الحاسب الآلى) مسترشدة بمدخل التجريب المختلفة . و تفيد هذه الدراسة للبحث الحالى في معرفة صور متعددة لدراسة الايقاع مما يفيد في عمل ابتكارات جديدة في الاعمال الفنية .

6 : دراسته بعنوان : -

" اتحداث تصميمات من التأثيرات النسجية المتنوعة

بطريقة اللقى الزخرفى على نول المنضده وتطبيقاتها فى دور

المعلمين "(1)

فى هذه الدراسة يهدف الباحث الى تحقيق تصميمات من التأثيرات النسجية المتنوعة بطريقة اللقى الزخرفى وبأسلوب اللحمة الممتدة على نول المنضده ذى الاربع درءات و امكانية الافاده من تقنيات اللقى الزخرفى فى الحصول على تراكيب نسجية تحقق ثراءً إِيْرِيَّاً فنياً وجمالياً فى المشغولات النسجية الجديدة على النول المطور .

7 : دراسته بعنوان :-

(1) جمعه حسين عبد الجواد : استحداث تصميمات من التأثيرات النسجية المتنوعة بطريقة اللقى الزخرفى على نول المنضده وتطبيقاتها فى دور المعلمين . رسالة ماجستير . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان . 1992 .

" دراسة لبعض الاساليب التطبيقية المعاصرة للمعلقات

النسجية للاستفادة بها في أخراج أعمال مستوحاه من الفن

الاسلامى بمصر " . (2)

تناولت هذه الدراسة الجانب التاريخى للمعلقات النسجية وأسلوب تنفيذها قديماً ثم الاعمال المعاصرة للمعلقات النسجية بمصر والخارج ثم دراسة بعض الاساليب النسجية على اختلاف انواعها ثم الاساليب ذات السطوح الزخرفية البارزه مع تنفيذ عدد من التصميمات الزخرفية المستوحاه من بعض زخارف الفن الاسلامى ثم استخدام بعض التقنيات والاساليب النسجية التى يمكن تنفيذها على نول المنضده لإثراء منسوجات هذا النول .

8 : دراسة بعنوان :-

" دراسة ميدانيه للسجاد اليدوى المعقود بمحافظة أسيوط

والاستفادة منه في أخراج منتج معاصر " . (1)

فى هذه الدراسة الميدانيه تناولت الباحثة السجاد اليدوى ذات التقنيات الوبريه الناتجه من العقده حيث قدمت الباحثة الجزء التاريخى لتحليل ووصف بعض الاعمال النسجيه عبر الحضارات والعصور المختلفه والمنفذه بأسلوب الوبره وطريقة تنفيذها وتأثير الملامس الناتجه عنها وتلتقى هذه الدراسة

(2) منى انور : دراسة لبعض الاساليب التطبيقية المعاصرة للمعلقات النسجية للاستفادة بها في اخراج اعمال مستوحاه من الفن الاسلامى بمصر . رسالة ماجستير . كلية الفنون التطبيقية . جامعة حلوان . 1990

(1) جميله مصطفى مصطفى المغربى . دراسة ميدانيه للسجاد اليدوى المعقود بمحافظة أسيوط والاستفادة منه في اخراج منتج معاصر . رسالة ماجستير . كلية الفنون التطبيقية . جامعة حلوان . 1983